منوعات

MEDIA

حريات

أعلنت وكالة «رويترز» أن إثيوبيا أفرجت عن مصورها كوميرا جميتشو، من دون توجيه اتهامات له الثلاثاء، بعد اعتقاله في 24 ديسمبر/كانون الأول في منزله في أديس ابابا، وسط ضغوط على الصحافيين الذين يغطون الصراع في تيغراي.

اعتقلت أجهزة الأمن المصرية المصور الصحافي حمدي الزعيم الثلاثاء، إثر اقتحام منزله فجراً وتحطيم محتوياته. الزعيم اعتقل عام 2016 من أمام مقر نقابة الصحافيين، بدعوى اتهامه بـ«الانضمام إلى جماعة محظورة» و«نشر أخبار كاذبة».

قرر العاملون في صحيفة «أخبار اليوم» المغربية الإضراب عن العمل يوم الأربعاء، احتجاجاً على الأوضاع التي يعيشونها منذ أشهر بسبب عدم صرف أجورهم، وسط صراعات إدارية ومالية تهدد حقوق الصحافيين والموظفين ومكتسباتهم.

تعرض 39 صحافياً لانتهاكات خلال تغطية الانتخابات البرلمانية الأردنية في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، وفق تقرير أصدره «مركز حماية وحرية الصحافيين» يوم الثلاثاء. الانتهاكات شملت منع التغطية والتصوير وحجب للمعلومات.

قرارات مباغتة تربك الصحافيين المصريين

حالة من الغضب واتهامات متبادلة باستغلال الوضع السياسي وتعطل مصالح قطاع عريض من الصحافيين بسبب قرارات مباغتة اتخذت بين ليلة وضحاها، وسط جائحة «كوفيد-19»

القاهرة ـ **العربي الجديد**

أزمة جديدة تواجه الصحافيين المصريين مع مجلس نقابتهم، وتحديداً السكرتير العام محمد شبانة، الذي أصدر قراراً قبل أيام بتأجيل سداد الاشتراك السنوي والعلاج في نقابة الصحافيين لمدة ثلاثة أيام، وأستئنافه عبر خدمة الدفع الإلكتروني من «شركة فوري». يتزامن بداية كل عام مع موعد اشتراك الصحافيين في مشروع العلاج المقدم من النقابة كغطاء للتأمين الصحي، أو تجديد الاشتراك، والاشتراك أو تجديد عضوية النقابة.

بيان شبانة بشأن هذه القرارات المفاجئة جاء «تماشياً مع الالتزام بكافة الإجراءات الاحترازية وللحفاظ على صحة الزملاء الصحافيين، وحرصاً على التباعد في ظل الازدحام المتوقع في مبنى النقابة خلال هذه الفترة من كل عام، وهو ما لا يجوز حدوثه خلال العام الحالي لظروف تفشي (كوفيد-19)».

لكن الصحافيين لم يرضوا بهذه القرارات، واعتبروها مباغتة وغير صائبة وتعطل جميع مصالحهم، فضلًا عن كونها غير مدروسة وغير مخطط لها، وكان ينبغي التحضير لها منذ فترة، خاصة أن فيروس كورونا منتشر منذ أكثر من عام.

شبانة ليس فقط السكرتير العام لنقابة الصحافيين المصريين، بل عُين أخيراً عضواً في مجلس الشيوخ المصري، وهو إعلامي رياضي بارز، وأحد أبرز أعضاء مجلس نقابة الصحافيين الداعمين للنظام المصري الحالي، ما يجعله على خلاف دائم مع عدد غير قليل في مجلس النقابة وبالطبع أعضاء الجمعية العمومية للصحافيين، لا سيما بعد مواقفه الصريحة والمعادية للحريات الصحافية وشق وحدة الصف النقابي.

استمر الحال على ما هو عليه منذ صدور تلك القرارات، من دون إعلان عن أي تفاصيل لاحقة، ما زاد من حالة الغضب على أعضاء الجمعية العمومية لنقابة الصحافيين الذين فوجئوا بإغلاق مبنى النقابة كله باستثناء الطابق الأرضي بقرار من شبانة، عندما توجه عدد منهم لتجديد مشروع العلاج أو الاشتراك.

فقرارات سكرتير النقابة نشرها عبر صفحته الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، ولم يسمع بها قطاع كبير من الصحافيين، ما زاد من حدة غضبهم.

وكتب الصحافي علي القماش عبر حسابه على «فيسبوك»: «ذهبت إلى مبنى النقابة صباح اليوم. لم أجد فوضى أكثر مما رأيته أنا وغيري نتيجة عبقرية شبانة... عبقري زمانه جمع كل إدارات النقابة من دون استثناء في مكان واحد وهو الطابق الأرضي، الذي ليس فيه أي منفس هواء تحت شعار القرافة للجميع!».

وأضاف القماش «لم تتوقف المسخرة عند هذا الحد من التزاحم وتداخل الأصوات... زميلة صحافية . ومؤكد فيه حالات كثيرة مثلها ـ ذهبت لمبنى النقابة على عجل لتحصل على العلاج الجديد لإنقاذ أمها، فإذا بالموظفين يردون أن الاشتراك متوقف وفقا للتعليمات. تم الاتصال بمقرر مشروع العلاج وعضو المجلس أيمن عبد المجيد، فكشف عن فضيحة بجلاجل وهي أن النقابة عبارة عن عزبة يديرها شبانة لوحده، وأنه لم يوافق على إيقاف الاشتراك إلا عند التنفيذ الفعلي لما يسمى بنظام فوري لإنقاذ مثل هذه الحالة... وطلب أيمن أي موظف يحدثه تلفونياً، فرفض مدير النقابة سعيد حسني، رغم أنه المختص بالعلاج».

> تُصوب الانتقادات على السكرتير العام محمد شبانة

وقال إن «الابن المدلل لسكرتير عام النقابة سعيد حسني تواصل معه تلفونياً ليؤكد له إصراره على وقف مشروع العلاج، وبالتالي فلتتعرض والدة الصحافية للموت في سبيل تنفيذ حياة قرارات شبانة! أوامر شبانة وصلت إلى إطفاء الأنوار في أدوار النقابة وإيقاف موظفي أمن على أبواب المصاعد».

وقال أحد الصحافيين رافضاً الكشف عن هويته إن شبانة الذي حول مسماه الوظيفي من سكرتير عام النقابة إلى الأمين العام، حول النقابة إلى «عزبة»، ويرجح أن يكون «النقيب القادم» في ظل رضا الجهات الأمنية والسيادية عليه.

وأضاف أن «العمل داخل النقابة أصبح بالواسطة أو الاتصال التلفوني، رغم أن معظم تلفونات الأعضاء مغلقة أو لا ترد، وأصبح الصحافي يتسول الخدمات الخاصة به خاصة مشروع العلاج»، مؤكداً أن نظام «الدفع الفوري» غير قانوني وربما هو أمني بحت، علماً أن الصحافي مطالب بتسجيل كافة بياناته.

وعلى خلفية هذه الاعتراضات، صاغ شبانة بياناً من 11 بنداً، ونشره أيضاً عبر حسابه الخاص على موقع «فيسبوك» للرد على الصحافيين. وجاء فيه «قرر مجلس النقابة بالإجماع، حفاظاً على أرواح وصحة الزملاء، الاتفاق مع شركة (فوري)، لتكون الاشتراكات جميعها من خلالها، سواء الاشتراك السنوي أو اشتراك العلاج أو رسوم استخراج بطاقة العضوية... لم نخترع الذرة، وإنما في ظل ظروف الجائحة قامت الكثير من النقابات بالإجراءات نفسها في خدمة العلاج والاشتراكات، ومنها اتحاد الأطباء أخيراً».

وأضاف «هناك قليلون جداً نسجوا من خيالهم قصصا وحكايات غير صحيحة وغير أمينة في محاولة للتقليل من المجهود الذي يحدث، وهي أمور مفهومة مع اقتراب موعد الانتخابات ولا تستحق عناء الرد عليها، إذ إن الأهم هو الحفاظ على صحة جميع الزملاء والزميلات».

ورد عشرات الصحافيين على البيان الذي وصفوه بالهجومي، مدشنين وسم «#أرفض_وصاية_محمد_شبانة»، ومؤكدين أن واحدة من أساسيات الإدارة الصحيحة وتحديداً في سبل الدفع والسداد هي الإتاحة والتنوع، وعدم إجبار الجميع على اعتماد آلية واحدة.

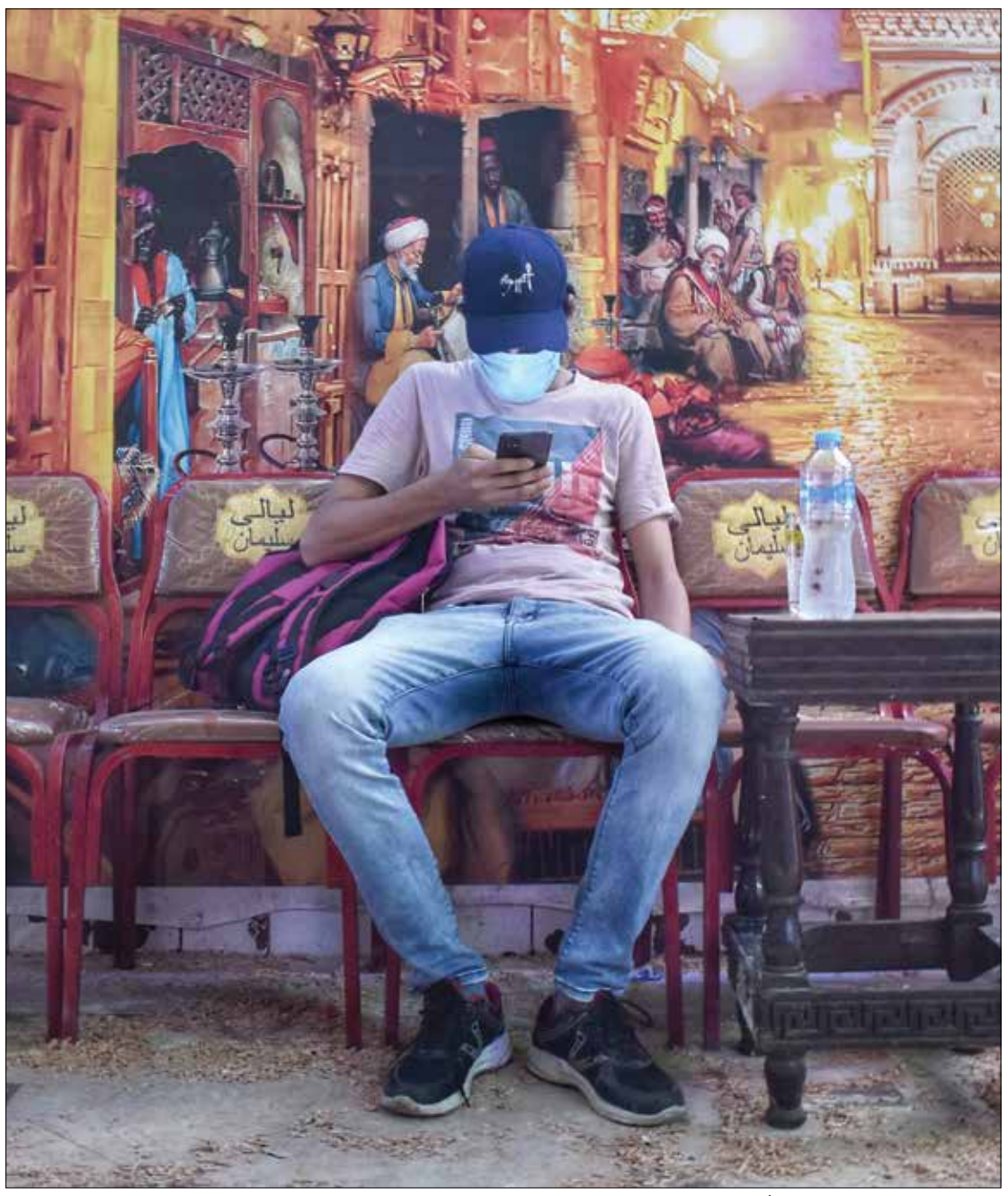

عارض صحافيون قرار تسديد الاشتراكات إلكترونيا (زياد احمد/Getty)

لقاح كورونا: الاحتيال عبر الإنترنت

بينما ينتظر الملايين دورهم في التطعيم بلقاح «كوفيد-19» وربما يطول انتظارهم، يستخدم محتالون على الإنترنت البريد الإلكتروني وتطبيقات التراسل لإغراء ضحاياهم بإيهامهم أن بإمكانهم الحصول على جرعة خلال أيام مقابل مبالغ زهيدة تصل إلى 150 دولاراً أميركياً. ويحذر مسؤولون أوروبيون وأميركيون عامة الناس من المحتالين الساعين للحصول على أموالهم وبياناتهم الشخصية، ويقولون إن أساليب الاحتيال باستغلال الحاجة للقاح «كوفيد-19» في ازدياد.

وأجرت وكالة «رويترز» بحثاً على الإنترنت وفي منتديات الشبكة المظلمة، أي الشبكات الخاصة المتصلة بالإنترنت التي يتطلب الاتصال بها برمجيات معينة، وعلى تطبيق التراسل «تيليغرام»، واكتشفت سبعة عروض مختلفة للقاحات مزعومة.

وتتضمن وسائل الاحتيال رسائل بالبريد الإلكتروني تعد بإدراج اسم المشتري في قوائم يفترض أنها سرية للحصول على اللقاح أو مكالمات هاتفية مسجلة مسبقاً تنتحل صفة الوكالات الحكومية. وأضافت لوحات الرسائل على الشبكة المظلمة لقاحات «كوفيد-19» إلى قوائم السلع التقليدية المعروضة للبيع سراً.

وقد حذرت وكالات إنفاذ القانون، ومنها مكتب التحقيقات الاتحادي الأميركي والشرطة الدولية (الإنتربول)، من ظهور أساليب احتيال مرتبطة بجائحة فيروس كورونا، وقالت إن العلاجات واللقاحات الزائفة التي يعلن عنها على مواقع زائفة قد تشكل مخاطر سيبرانية ومخاطر كبيرة على صحة الناس بل وأرواحهم.

وتقول شركة الأمن السيبراني «ريكوردد فيوتشر»، التي تتابع أساليب الاحتيال حول ما يتعلق بـ«كوفيد-19» على الإنترنت، إن نطاقات مواقع الإنترنت التي تتضمن كلمة لقاح مع كلمة «كوفيد-19» أو فيروس كورونا زادت لأكثر من مثليها منذ أكتوبر/ تشرين الأول، لتصل إلى نحو 2500 نطاق في نوفمبر/ تشرين الثاني، عندما اقتربت اللقاحات المشروعة الأولى من الحصول على موافقات السلطات المعنية.

وقالت المديرة في شركة «ريكوردد فيوتشر» لينزي كاي: «حتى الآن يبدو أن الكثير من هذه النطاقات مجرد تسجيل لعناوين انتهازية، لكن بعضها سيستخدم في محاولات للحصول على معلومات بإغراء الناس بالضغط على روابط» خبيثة. وأضافت أن فريق العاملين معها الذي يعمل على مسح الشبكة المظلمة لم يصادف حتى الآن أي لقاح مشروع محول من منشآت الرعاية الصحية أو مخزونات الدول. ويستغل المحتالون مخاوف الناس من توزيع اللقاحات بوتيرة أبطأ كثيراً مما وعد به المسؤولون للوقاية من الفيروس الذي راح ضحيته أكثر من 1,8 مليون شخص على مستوى العالم إلى الآن. وسيضطر معظم الناس للانتظار حتى الربيع بل وربما حتى الصيف للحصول على جرعتهم.

(رويترز)

يستغل المحتالون المخاوف (جاستن تاليس/ فرانس برس)

ترامب يفرض حظراً على تطبيقات صينية

واشنطن ـ **العربي الجديد**

وقّع الرئيس الأميركي المنتهية ولايته دونالد ترامب، يوم الأربعاء، أمراً تنفيذياً يفرض في غضون 45 يوماً حظراً على التعاملات مع منصّات الدفع الإلكتروني المملوكة لشركات صينية مثل «وي تشات باي» WeChatPay و«علي باي» AliPay وتطبيقات صينية أخرى اعتبرها مصدر تهديد «للأمن القومي»، وفق ما نقلت وكالة «فرانس برس». هذا الأمر يعدّ أحدث محاولة للإدارة المنتهية ولايتها لاستهداف شركات التكنولوجيا الصينية، لكن الأمر متروك للرئيس المنتخب جو بايدن ليقرر ما إذا كان سيطبقه.

كما أنه يوجه ضربة أخرى إلى المؤسس المشارك في شركة «آنت» Ant المالكة لـ«علي باي»، جاك ما الذي لم يظهر علناً منذ إيقاف المنظمين الصينيين الاكتتاب العام الأولي للشركة وقيمته 35 مليار دولار أميركي، وإطلاقهم تحقيقاً لمكافحة الاحتكار في «مجموعة علي بابا»، وفق ما لفتت وكالة «بلومبيرغ».

ومن المحتمل أن يواجه الأمر تحديات قانونية مماثلة لتلك التي تصدت لجهود ترامب السابقة لفرض بيع «تيك توك» التي تملكها شركة «بايتدانس» الصينية وحظر تطبيق المراسلة «وي تشات». لكن يمكن لبايدن أيضاً تعليق هذه السياسة أو التخلي عنها نهائياً عند توليه منصبه. وأوضحت «بلومبيرغ» أن تأثير الأمر قد يكون محدوداً على المدى القصير، إذ يمتلك تطبيقا «علي باي» و«وي تشات باي» أكبر قاعدة عملاء في الصين وعدد محدود نسبياً من المستخدمين في الولايات المتحدة. وليس من الواضح ما إذا كان يمكن تطبيق الأمر على المعاملات خارج الولايات المتحدة، فـ«ستاربكس» مثلاً تسمح لزبائنها بالدفع باستخدام «وي تشات باي» في الصين. وقد ارتفعت أسهم «علي بابا» و«تينسنت» المالكة لـ«وي تشات» بأكثر من 1 في المائة يوم الأربعاء في هونغ كونغ. وكان ترامب حاول خلال الصيف فرض حظر على تطبيق «تيك توك» المملوك لشركة «بايتدانس» الصينية، لكنّ محاولته باءت بالفشل بعدما اعتبر القضاء الأميركي أنّ الرئيس تجاوز صلاحياته بفرضه هذا الحظر.

مشهد

رغم الظروف الوبائية القاسية التي عاشها العالم في عام 2020، إلّا ان مصر استطاعت ان تواصل حراكها السينمائي، عروضاً وانتاجاً ومهرجانات، وان كان ذلك بصعوبة، حيث واجه عدد من الاعمال تأجيلاً

السينما المصرية 2020

شبّاك التذاكر بقي مفتوحاً

محمد جابر

كيف يمكن أن نقرأ ما جرى للسينما المصرية عام 2020 في ظل وباء ضخم ضرب العالم وأغلق قاعات العرض؟

الصورة الواسعة، وتحديداً الخاصة بالسوق التجاري والصناعة الضخمة، هي صورة قاتمة بالطبع؛ فالوباء الذي وصل إلى القاهرة في أواخر فبراير/شباط الماضي، أدى إلى توقف تصوير الأعمال السينمائية بالكامل لفترة من الزمن، وكذلك ـكما حدث في العالم كله ـ أدى إلى تأجيل عرض أفلام ضخمة كانت قد بدأت حملتها الدعائية.

وحتى مع عودة تشغيل دور السينما، كانت بنصف سعتها، ولم تشهد إلا عرض عدة أفلام متوسطة الميزانية والنجوم، ما ضرب المواسم الثلاثة الأهم لعرض الأفلام في مصر: عيدا الفطر والأضحى، وفصل الصيف. إلا أن نظرة أدق، يمكن أن نتبيّن من خلالها بعض النقاط الإيجابية لهذا العام السينمائي.

الناس يحبون السينما

مع تغير عادات المشاهدة بسبب جائحة كورونا، وميل العالم نحو منصات العرض الرقمية، كان من المتوقع أن يحدث ذلك أيضاً في مصر، وان يؤدي عرض أفلام جديدة لإيرادات كارثية، لكن هذا لم يحدث.

منذ يوليو/تموز الماضي، شهدت السينما في مصر عرض سبعة أفلام جديدة، كان أكثرها إيراداً فيلم «الغسالة» (من بطولة أحمد حاتم ومحمود حميدة) وحقق 15,5 مليون جنية مصري، ثم فيلم «توام روحي» (من بطولة حسن الرداد وأمينة خليل) وحقق 13,6 مليون جنيه، ووراءهما مباشرةً جاء فيلم «الخطة العايمة» (علي ربيع وغادة عادل) وحقق 9,5 ملايين جنية ثم «زنزانة 7» (أحمد زاهر ونضال الشافعي) بـ 8,4 ملايين جنيه، و«الصندوق الأسود» (منى زكي ومحمد فراج) جالباً 7,7 ملايين جنيه.

> انتجت بعض شبكات العرض الرقمية افلاما مصرية خاصة بها

إقامة الجونة والقاهرة

يمكن طرح العديد من الأسئلة حول درجة الالتزام بالإجراءات الوقائية التي قام بها منظمو مهرجاني «الجونة» (الذي اقيم في أكتوبر) و«القاهرة» (مطلع ديسمبر). ولكن فإن قرابة 30 مليون جنيه لفيلمين من بطولة حسن الرداد وأحمد حاتم، هي عائدات ممتازة، تؤكد رغبة الناس في الذهاب إلى السينما، وأنهم لا يشعرون بالرهبة، بقدر ما يحدث في أميركا مثلاً، أو في بلدان أوروبية أخرى.

تلك الأرقام ليست ضخمة في ذاتها، ولكن تجب قراءتها في ظل عدة عوامل، أهمها قطعاً الظرف الوبائي، وأنها تأتي من قاعات عرض تعمل بنصف قدرتها الاستيعابية. والأمر الآخر، أن أبطال تلك الأفلام ليسوا نجوما لشباك التذاكر من الأصل، وبالتالي مع تجاوز تلك النقطة، فإن إقامة كل منهما كانت أمراً مهماً للصناعة السينمائية في مصر؛ سواء من ناحية الورش، أو إقامة «ملتقى الأفلام» بين الصناع والمنتجين، والمنح الإنتاجية للأعمال، وحتى عرض الأفلام ذاتها.

كلا المهرجانين استفاد إلى أبعد حد كذلك من موعده، الذي أتى بعد مهرجان «فينيسيا» (أقيم في سبتمبر)، في إحدى أكثر المُدن تأثراً بوباء «كورونا» في بدايته، ما جعل إقامة مهرجانيْ سينمائيين في مصر أمراً مقبولاً ومُحتفى به. شيء لم يكن ليحدث إذا تأخر ميعادهما قليلاً، وتقاطع مع قرار مهرجان «برلين» بتحويل أغلب فعالياته إلى الواقع الافتراضي، مع عرض الأفلام ذاتها في الصيف.

إنتاجات أصلية للمنصات

شيء آخر مهم وإيجابي حدث في 2020، وهو عرض شبكة «شاهد» لإنتاجات سينمائية أصلية مباشرةً على الإنترنت، من دون عرض سينمائي؛ وهو ما بدأ مع فيلم «صاحب المقام»، من بطولة اسر ياسين ويسرا، وحقق نجاحاً وجدلاً كبيراً عند عرضه في أول أيام عيد الأضحى. ثم تكرر هذا الجدل مع فيلم «خط دم» الذي لعبت بطولته نيلي كريم وظافر العابدين، وتم تصديره باعتباره «أول فيلم مصاصي دماء مصري».

الفيلمان عليهما الكثير من التحفظات الفنية، ولكن الخطوة نفسها إيجابية، ومن المتوقع أن تمنح بعض الحرية لصناع السينما لتقديم أفلامهم بعيداً عن ضغوط السوق التجاري، والاضطرار إلى تقديم تنازلات إرضاءً لشباك التذاكر. كما تعطي احتمالاً لتقديم «نوعيات سينمائية» أخرى غير السائدة تجارياً. ولأن السينما في مصر تحتاج دائماً للحراك؛ فدخول منصات المشاهدة للإنتاج السينمائي يعد ميزة إيجابية، خصوصاً إذا وضعنا في الاعتبار بدء اهتمام تلك المنصات بإنتاج أو شراء الأفلام القصيرة، مثلما فعلت شبكتا VIU وOSN، وهو شيء قد يصنع فارقاً كبيراً في الصناعة ويخلق سوقاً مختلفاً ومهماً.

صناع الهامش

إذا كان هناك فيلم طويل واحد يمكن له أن يمثل السينما المصرية عام 2020، فهو الوثائقي «عاش يا كابتن»، للمخرجة مي زايد، الذي عرض في مهرجان تورنتو، وفاز بجائزة اليمامة الذهبية بمهرجان «أبيزغ»، قبل أن يعرض في مهرجان «القاهرة» ويحقق ثلاث جوائز أخرى. الفيلم هو ثمرة جهد طويل وممتد لست سنوات، لصناع سينما «مستقلين» في الإسكندرية، انتجوا الفيلم من دون أي إمكانيات كبرى، ووصلوا لأن يكون فيلمهم الآن ضمن القائمة الطويلة للأوسكار في فئة الأفلام الوثائقية.

من جانب آخر، كان هناك حدث استثنائي، وهو فوز فيلم «ستاشر» للمخرج سامح علاء والمنتج مارك لطفي بجائزة «السعفة الذهبية» لأفضل فيلم قصير بمهرجان «كان» السينمائي. العمل أيضاً ثمرة جُهد مستقل، ومحاولة اكتشاف لغة سينمائية مختلفة، بعيداً عن السوق التجاري المعتاد في مصر.

اقيم كل من مهرجاني القاهرة والجونة رغم الظروف الوبائية (Getty)

حول العالم

ألمانيا تغيّر أسماء العواصف الجوية

في تحول من زيغفريد إلى أحمد، أطلق مجموعة من الصحافيين الثلاثاء اسم صبي من أصل تركي يدعى أحمد على نظام ضغط جوي منخفض يجلب إلى ألمانيا درجات حرارة قارسة البرودة وسحباً مطيرة وجليداً، وذلك في مسعى لإظهار التنوع الثقافي الآخذ في التزايد بالبلاد على نحو أكبر.

النظام الجوي «أحمد» تتبعه نظم ضغط منخفض أخرى تحمل أسماء عربية وكردية وحتى يونانية مثل جمال، وغوران، وحكيم، وديمتيريوس. ومن المزمع إطلاق أسماء بوزن أو تشانا أو دراغيتسا ذات الأصول البولندية والعبرية والجنوب سلافية على نظم الضغط الجوي المرتفع التي من المتوقع أن تشهدها ألمانيا مطلع العام الحالي.

في ألمانيا، تسمية نظم الطقس التي تؤثر على التغيرات الجوية اليومية ليست حكراً على خبراء الأرصاد الجوية. فيمكن لأي شخص المشاركة في الأمر مقابل ثمن، إذ تكلف تسمية النظام المشمس 360 يورو (442 دولاراً)، بينما تكلف تسمية النظم المنخفضة المطيرة 240 يورو (295 دولاراً). لجعل الطقس أكثر تعبيرا عن التعدد الثقافي، اشترت مجموعة تطلق على نفسها اسم «صناع الإعلام الألماني الجدد» التي تمثل صحافيين من خلفيات متنوعة، مجموعة من أسماء نظم الطقس ذات الضغط المنخفض وعددا قليلاً من أسماء نظم الطقس مرتفعة الضغط لبداية العام الجديد، حسبما قالت فيردا آتامان، رئيسة المجموعة، لـ«أسوشييتد برس». وأضافت آتامان، التي هاجر والداها من تركيا، قائلة «حتى الآن، كان الطقس لدينا في الغالب يحمل أسماء ألمانية تقليدية فقط، على الرغم من أن حوالي 26 في المائة من الناس بألمانيا لديهم جذور مهاجرين».

> تغيير اسم منخفض جوي يصل إلى ألمانيا من زيغفريد إلى احمد

بعد مشروع تسمية نظم الطقس الذي أطلقت عليه مجموعة الصحافيين وسم «تصحيح الطقس»، مبادرة رمزية تطالب بأن ينعكس التنوع الثقافي في ألمانيا بشكل أفضل بارجاء المجتمع. وقد لاقى الوسم تفاعلاً كبيراً على موقع تويتر، بينما دعا صحافيون وناشطون من دول أوروبية عدة إلى اتباع الخطة نفسها في تسمية العواصف والمنخفضات الجوية.

وتضغط مجموعة الصحافيين على وسائل الإعلام الألمانية لتحديد حصص توظيف للصحافيين الملونين والصحافيين من عائلات المهاجرين. وتشير تقديراتها إلى أن الصحافيين الملونين ممثلون تمثيلا منقوصا إلى حد بعيد في وسائل الإعلام في ألمانيا. وقالت كذلك إن ما بين 5 إلى 10 في المائة فقط من المراسلين والمحررين في ألمانيا لديهم جذور مهاجرين.

(أسوشييتد برس)

أسماء أكلز لتوحّد العواصف (Getty)

وثائقي

في الثالث عشر من الشهر الجاري تُعرض سلسلة وثائقية عن ريتشارد راميريز (Getty)

نتفليكس في مطاردة «متعقّب الليل»

لندن ـ **العربي الجديد**

خلال الشهر الماضي، عرضت منصة نتفليكس سلسلة وثائقية، تتألف من أربع حلقات، بعنوان «السفاح» The ripper. تتتبّع السلسلة، التي أخرجتها كل من جيسي فايل وإيلينا وود، قضية وملف التحقيق والملاحقة لسفاح بوركشاير البريطانية، القاتل المتسلسل الذي نشط بين عامي 1975 و1980، وقد قتل 13 امرأة.

بعد إلقاء القبض عليه بخمس سنوات، نشط قاتل متسلسل آخر في الولايات المتحدة، وقتل أيضاً 13 شخصاً، وعُرف بـ The Night Stalker، أو «متعقّب الليل» (اسمه ريتشارد راميريز). في الثالث عشر من الشهر الجاري، ستُعرض سلسلة وثائقية عنه على شبكة نتفليكس أيضاً، تتضمّن شهادات للمحققين وسكان المنطقة التي نشط فيها وسكنها القاتل، وتفاصيل حول مطاردته وإلقاء القبض عليه، حتى موته في عام 2013. تجذب مواضيع القتلة المتسلسلين الجمهور إجمالاً، وهذا ما يدفع نتفليكس لإنتاج وعرض مسلسلات درامية ووثائقية عديدة تتناول هذه الموضوعة بالذات. ومن أبرز إنتاجات نتفليكس، وأهمّها ربما، هو مسلسل Mindhunter، المُقتبس عن كتاب يحمل الاسم نفسه، ويعود بنا إلى السبعينيات، ليتناول تأسيس الوحدة التي تخصصت بتحليل القتلة المتسلسلين في الـ FBI، ومطاردتهم. لعلّنا بعد مشاهدة Mindhunter، نتمكن أكثر من فهم طبيعة هؤلاء الأشخاص، والظروف المحيطة بهم، وبنشأتهم، وما يدفعهم إلى ارتكاب مثل هذه الجرائم. إذ يطرح العمل أسئلة حول هؤلاء القتلة: من هم؟ ولماذا يرتكبون هذه الجرائم؟ ولماذا يرتكبونها بهذه الطريقة تحديداً؟

وهكذا، غالباً سنجد مع السلسلة المُنتظرة The Night Stalker، أسئلة من هذا القبيل، خصوصاً أن القاتل كان يتبع أساليب معينة في ارتكاب جرائمه، مخلّفاً في كل مسرح من مسارح هذه الجرائم رموزاً مرتبطة بعبادة الشيطان.

وقد نتعرّف أكثر إلى سياق ظهور القتلة المتسلسلين في الولايات المتحدة، وارتباط ذلك بتحولات اجتماعية واقتصادية وسياسية عديدة عاشتها بلاد العم سام.

مسلسل

إمبراطورية بوردووك

ادى ستيف بوشيمي دور زعيم المافيا والوزير ناكي تومسون (HBO)

لوس أنجليس ـ **العربي الجديد**

بين عامي 2010 و2014، بثّت شبكة HBO مسلسل Boardwalk Empire. أخيراً، أخذت شبكة OSN حقوق عرضه، إذ يُعرض حالياً عليها بمواسمه الخمسة، ربما لم تُتح مشاهدته للكثيرين قبل ذلك، كون أن HBO ليست متاحة في العالم العربي، مثل نتفليكس. ولحسن الحظ، أن OSN بمثابة وسيط لكثير من أعمال HBO. يعود بنا Boardwalk Empire مئة عام إلى الوراء، إلى نيويورك في عشرينيات القرن الماضي، حيث صدر قانون منع الكحول في الولايات المتحدة (1919)، وما ترتّب على ذلك من إشكالات تتعلّق بتهريبها. تهريب الكحول وتداولها في السوق الأميركية يحتاج إلى أمرين: مافيات، وفساد حكومي. وفعلاً، هذا ما يركّز عليه المسلسل. ظهور المافيات التي تتولّى تهريب الكحول والاتجار بها، وتواطؤ رجالات الدولة معها لتحقيق مكاسب شخصية، تتعلّق بالسلطة والنفوذ والمال. هكذا، نتعرّف إلى بطل المسلسل، ناكي تومسون (ستيف بوشيمي)، وزير المالية الفاسد، الذي يتزعّم إحدى هذه المافيات (الأيرلندية)، وصراعه مع بقية منظمات الجريمة: الإيطالية واليهودية، وغيرهما.

جاء هذا العمل بعد مسلسلين يُعتبران من أبرز إنتاجات HBO، هما The Sopranos، و The wire. حين نشاهد المسلسلات الثلاثة، نجد أن شيئاً لم يتغيّر في الولايات المتحدة، بل ربما نميل إلى الحكم بأنّ هناك جزءاً مظلماً في هذه البلاد، تديره المافيا طوال الوقت. فبينما يمضي The Sopranos في تقصّي أخبار المافيا الإيطالية وحكمها لمدينة نيويورك، يذهب بنا The wire إلى بالتيمور، التي سيطرت عليها تجارة المخدّرات، أيضاً بتواطؤ من رجال دولة فاسدين. في العودة إلى Boardwalk Empire، الذي أخرج الحلقة الأولى منه مارتن سكورسيزي، وهو أحد المنتجين المنفذين فيه، نجد أنفسنا أمام عمل مُتقن الصنع، يتناول واقع نيويورك في العشرينيات بحرفية وفنية عاليتين، خصوصاً حين نقرأ عن المدينة في تلك الفترة، ونتعرّف إلى أبرز قيادات الجريمة المنظمة هناك.

> تشهد الدراما الغربية نجاحا في اقتباسات الاعمال الادبية

ذاتها، وإن اختلفت السيناريوهات المطروحة فيها؟ مثلاً، نجد تكرارًا واستهلاكًا كبيرين لحكايات الجن والنداهة في كثير من الأعمال، منها فيلم «الإنس والجان» و«التعويذة» و«قنديشة» و«الفيل الأزرق»، ومسلسلات مثل «ما وراء الطبيعة» و«الرابوص»، ما جعلها تنغلق على نفسها وتجر معها بانغلاقها هذا مخيلة المتلقي العربي.

يتجه غالبية العرب إلى تفضيل قصص الرعب الغربية على العربية، ومرد ذلك يعود إلى نجاح الاقتباسات السينمائية، خصوصًا الأميركية منها. فالسينمات الغربية عرفت كيف تستثمر هذا النوع من الفنون من خلال تصوير قصص حضارات الأمم بأساطيرها وموروثاتها ومروياتها وخرافاتها. وقد مهد لظهور حكايات الرعب مجموعة كبيرة من الكتّاب، شعراء ورواة ومسرحيين، فبرزت تجارب كتابية كثيرة لهذا النوع من الفنون انطلاقًا من العصور الوسطى، ونخص بالذكر «الكوميديا الإلهية» للشاعر الإيطالي دانتي البيغيري (1265 - 1321) التي أثرت في قصص وروايات الأدب الألماني، واشتهرها رواية «مطرقة الساحرات» التي ألفها هينريتش كرامر عام 1487، ومسرحية فاوست الشهيرة ليوهان غوته.

وهناك في الأدب الإنكليزي، اشتهرت أعمال لكل من وليام بيكفورد وآن رادكليف، وميري شيلي، ومن ثم روايات الإيرلندي برام ستوكر صاحب رواية «دراكولا» الشهيرة. نضيف إلى ذلك أشهر كتاب أميركا في أدب الرعب، مثل إدغار آلان بو وهوارد لافكرافت، وفي أدب الرعب المعاصر الروائي ستيفن كينغ.

نقد

دراما الرعب العربية: خوف أقرب إلى الضحك

سلام ابو ناصر

ليست العلاقة جيدة ما بين المشاهد العربي والأعمال الدرامية العربية المصنفة في فئة الرعب horror. هناك فجوة كبيرة واضحة احدثتها عوامل عديدة جعلت طبيعة هذا النوع من الأعمال في موضع متدنٍ أمام غلبة الأعمال الغربية وسطوتها على ذوق الجمهور. بالطبع، لا نحتاج إلى مراجعة ذاكرة سينمائية شاملة ومناقشتها، لفهم هذه العلاقة. أعمال عربية مرعبة، رغم قلتها، كافية لتكون مسبارنا نحو فهم العوائق التي جعلتها في حالة شلل وجمود، فأصبحت عبئاً على كل تطور محتمل قد تضاهي به جودة الأعمال العالمية.

نلاحظ في السنوات الأخيرة صعودًا للأعمال العربية التي تتناول مواضيع مخيفة ومثيرة للرعب في نفس المشاهد. مجموعة محاولات خجولة فشلت في معظمها. ربما بعضها حقق نجاحًا، ليس على الصعيد الفني، الدعاية والترويج مرفقًا بهما نوع البلبلة التي أثارتها هي التي شكلت محور اهتمام المتلقي. على رأس هذه الأعمال، المسلسل الأردني «جن» الذي بثته شبكة نتفليكس الأميركية منتصف 2019.

وحده وقع اسم الشبكة الأميركية في العالمين العربي والغربي كفيل بنجاح أي عمل يعرض على منصتها. تبقى النتائج مرهونة باستحسان العمل أو نبذه. لكن «جن» شكل حالة خاصة عند المشاهدين العرب، نظرًا لمشاهد القبل فيه، وهو ما شكل حالة استهجان واستنكار كبيرين لدى المتابعين، نظرًا للحساسية الخاصة التي تثيرها هذه المواضيع، لدى قسم كبير من الجمهور في العالم العربي والإسلامي.

لم يقترب المسلسل ولو قليلًا من صنع نموذج بصري فريد ومتقن. فشل واضح في جميع العناصر من حيث الإخراج والتمثيل والسيناريو والحبكة. لا يعنينا كثيرًا نجاح العمل أو فشله بقدر ما تعنينا القصة التي بنيت عليها أحداث هذه التجربة. فالعمل يتمحور حول قصة «الجن»، واحدة من الحكايات المرعبة المأخوذة من قصص الأديان أو من بعض الأساطير العربية. تجربة مكررة لم تستطع انتشال نفسها من قالب السينما العربية الغارقة في التنميط والاستهلاك. وإن كان التراث العربي يزخر بالحكايات والقصص والأساطير الشعبية القوطية التي تصلح لتكون مواد بصرية تعرض على الشاشة، مثل الطنطل والقطرب والعغروط والسعلاة، والنداهة والنمنم، وغيرها من قصص العفاريت والخوارق والمافوق، غير أنها لم تواكب بعد حركة التغيير والتطوير العالمية، لتكتفي الشاشة العربية بتقديم أعمال وصل التكرار فيها حد اللامعقول. فما الغاية من طرح أفلام ومسلسلات، لا زالت حتى يومنا هذا متشبثة بنوعية المواد

لعبة مسلسل «ما وراء الطبيعة» من ابرز انتاجات نوع الرعب (نتفليكس)

أخبار

قيد مجهول

انتهى المخرج السوري السدير مسعود (الصورة) من تصوير مسلسل «قيد مجهول»، أول أعماله الدرامية الطويلة، بعدما عرف بالأفلام القصيرة.

المسلسل المؤلف من ثماني حلقات، سيعرض قريبا، كما ينتمي

لنوعية أعمال الإثارة والتشويق. العمل من تأليف محمد أبو لبن ولواء يازجي، ويلعب بطولته باسل خياط وعبد المنعم عمايري وإيهاب شعبان ونظلي الرواس.

قيد مجهول الإنتاج السوري الأول للمنتج محمد مشيش وا productions، بعد أن قدم مشيش من قبل عدداً من الإنتاجات المصرية الضخمة.

على خشبة المسرح الكبير

عند الثامنة من مساء يوم غد، الخميس، تقيم فرقة عبد الحليم نويرة، على خشبة المسرح الكبير في «دار الأوبرا المصرية»، حفلاً غنائياً، تؤدي فيه أعمالاً لـ محمد عبد الوهاب، وسيد درويش، ومحمد فوزي، والأخوين رحباني، مُستعيدة أبرز الأغنيات لكل منهم، مؤدية إياها بتوزيعات موسيقية معاصرة

«ظل» لرمضان 2021

تبدأ شركة Media Revolution 7 للمنتج مفيد الرفاعي بتصوير مسلسل «ظلّ» قريباً في بيروت، ليعرض في رمضان 2021. المسلسل من

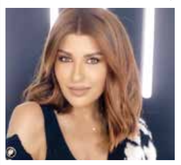

بطولة باسل خياط ويوسف الخال وغسان مسعود، وميشال حوراني، وريتا حرب (الصورة)، وجيسي عبده، وهو من إخراج التونسي محمد الخياري، وفكرة سيف رضا حامد، وسيناريو وحوار زهير رامي الملا.

احمد حلمي ونجيب محفوظ

كشف خيري رمضان في برنامجه التلفزيوني، أن أحمد حلمي يستعد لمشروع يجسد فيه حياة الروائي نجيب محفوظ. ولفت الإعلامي المصري إلى أن جلسات تحضيرية انطلقت أخيراً بين حلمي والكاتب عبد الرحيم كمال، لتقديم شخصية الروائي الحاصل على جائزة نوبل. وأوضح رمضان أنه لم يعرف ما إذا كان المشروع الجديد مسلسلاً أو فيلماً سينمائياً. التعاون المنتظر هو الثاني بين حلمي والكاتب المصري بعد فيلم «خيال مآتة» من إخراج خالد مرعي عام 2019.

نادين وتيم مجدداً

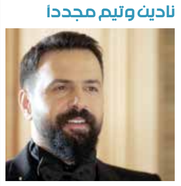

تقول معلومات خاصة إن التعاون بين الممثلة نادين نسيب نجيم والممثل السوري تيم حسن (الصورة) سيكون حاضرا خلال الموسم الدرامي المقبل، وذلك بعد ثلاث سنوات من الطلاق الفني الذي وقع بين الطرفين، والكلام عن خلافات حصلت بعد الجزء الأول من مسلسل «الهيبة» إخراج سامر البرقاوي. لم ينف مصدر في شركة الصبّاح المنتجة المنفذة لأعمال نجيم، وحسن المعلومات، وقال «كل شيء وارد ولا خلاف بين الممثلين». وأشار إلى أن العمل المزمع إنتاجه لم يحسم أمره بعد، إن كان للسينما أو للتلفزيون.